

لسان العرب

(همس) الهَمْسُ الخفيُّ من الصوت والوطء والأكل وقد هَمَسُوا الكلامَ هَمْساً وفي التنزيل فلا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْساً في التهذيب يعني به واللَّهَ أَعْلَمُ خَفَقَ الأقدام على الأرض وقال الفراء يقال إنه نَقَلَ الأقدام إلى المحشر ويقال إنه الصوت الخفيُّ وروي عن ابن عباس أنه تَمَثَّلَ فأنشد وهُنَّ يَمْشِينَ بِنَا هَمِيسًا قال وهو صوت نَقَلَ أخفاف الإبل وروي عن ابن الأعرابي قال ويقال همسٌ وصهٌ أي امش خفياً واسكت ويقال هَمْساً وصهٌ وهَسَّاً وصهٌ قال وهذا سارق قال لصاحبه امش خفياً واسكت وفي الحديث فجعل بعضُنا يَهْمِسُ إلى بعضٍ الهَمْسُ الكلام الخفي لا يكاد يفهم ومنه الحديث كان إذا صلى العَصْرَ هَمَسَ الجوهرى هَمْسُ الأقدام أخفى ما يكون من صوت الوطاء والأَسَدِ الهَمْسُ الخفيُّ الوطاء قال رؤية يصف نفسه بالشدة لَيْثٌ يَدُقُّ الأَسَدُ الهَمْسُ والْأَقْهَبِيُّنَ الْفَيْلَ وَالْجَامُوسَ وَالشَّيْطَانَ يُوسِّوَسُ فِيهِمْ هَمْسٌ بوسواسه في صدر ابن آدم وروي عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنْ هَمْزِ الشَّيْطَانِ وَلَمْزِهِ وَهَمْسِهِ هُوَ مَا يُوسِّوَسُهُ فِي الصَّوَرِ وَالْهَمْزُ كَلَامٌ مِنْ وَرَاءِ الْقَفَا كَالِاسْتِهْزَاءِ وَاللَّمْزُ مُوَاجَهَةٌ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ إِذَا أَسْرَّ الْكَلَامَ وَأَخْفَاهُ فَذَلِكَ الْهَمْسُ مِنَ الْكَلَامِ قَالَ شَمِرُ الْهَمْسُ مِنَ الصَّوْتِ وَالْكَلامِ مَا لَا غَوْرَ لَهُ فِي الصَّوَرِ وَهُوَ مَا هُمِسَ فِي الْفَمِ وَالْهَمْسُ وَالْهَمِيسُ جَمِيعاً كَالْهَمْسِ فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ وَقِيلَ الْهَمِيسُ الْمَضْغُ الَّذِي لَا يُفْغَرُ بِهِ الْفَمُ وَكَذَلِكَ الْمَشْيُ الْخَفِيُّ الْحِسُّ وَإِذَا مَضَغَ الرَّجُلُ مِنَ الطَّعَامِ وَفُؤِهِ مَنْضَمٌ قِيلَ هَمَسَ يَهْمِسُ هَمْساً وَأَنْشَدَ يَأْكُلُنَ مَا فِي رَحْلِهَا هَمْساً وَالْهَمْسُ أَكَلُ الْعُجُوزِ الدَّرْدَاءِ وَالْهَمْسُ وَالْهَمِيسُ حِسُّ الصَّوْتِ فِي الْفَمِ مِمَّا لَا إِشْرَابَ لَهُ مِنْ صَوْتِ الصَّوَرِ وَلَا جَهَارَةٍ فِي الْمَنْطِقِ وَلَكِنَّهُ كَلَامٌ مَهْمُوسٌ فِي الْفَمِ كَالسَّرِّ وَتَهَامَسَ الْقَوْمُ تَسَارَّوا قَالَ فَتَهَامَسُوا سِرّاً وَقَالُوا عَرَّسُوا فِي غَيْرِ تَمَثُّلَةٍ بِغَيْرِ مُعَرَّرٍ وَالْحُرُوفُ الْمَهْمُوسَةُ عَشْرَةٌ أَحْرَفُ يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ « حَئْثَ شَخْصٌ فَسَكَتَ » وَفِي الْمَحْكَمِ يَجْمَعُهَا فِي الْفِطْرِ قَوْلُكَ « سَتَشْهَدُكَ خَصَفَهُ » وَهِيَ الْهَاءُ وَالْهَاءُ وَالْخَاءُ وَالْكَافُ وَالشِّينُ وَالصَّادُ وَالْتَاءُ وَالسِّينُ وَالْتَاءُ وَالْفَاءُ قَالَ سِيبَوَيْهِ وَأَمَّا الْمَهْمُوسُ فَحَرْفُ ضَعْفٍ الْاعْتِمَادُ مِنْ مَوْضِعِهِ حَتَّى جَرَى مَعَهُ النَّفَسُ قَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ وَأَنْتَ تَعْتَبِرُ ذَلِكَ بِأَنَّهُ قَدْ يُمْكِنُ تَكْرِيرُ الْحَرْفِ مَعَ جَرِّهِ الصَّوْتِ نَحْوَ « سَسَسَ كَكَكَ هَهْهَ » وَلَوْ تَكَلَّفْتَ ذَلِكَ فِي الْمَجْهُورِ لَمَا أَمْكَنَكَ قَالَ ابْنُ جَنِي فَأَمَّا حُرُوفُ الْهَمْسِ فَإِنَّ الصَّوْتِ الَّذِي يَخْرُجُ مَعَهَا نَفَسٌ وَلَيْسَ مِنْ صَوْتِ الصَّوَرِ إِنَّمَا يَخْرُجُ مُنْزَلاً وَلَيْسَ كَنْفَخِ الزَّايِ وَالطَّاءِ وَالذَّالِ وَالصَّادِ وَالرَّاءِ شَبِيهَةً

بالضاد الأزهري وأخذته أخذاء هَمْسَاءً أَيْ شديداً ويقال عَصْرَاءٌ وهَمْسَاءٌ إِذَا عَصَرَهُ
وقال الكميت فجعل الناقة هَمْسُوساً غُرَيْرِيَّةً الْأَنْزُسَابِ أَوْ شَدَّ قَمِيَّةً هَمْسُوساً
تُبَارِي اليَعْمَلَاتِ الهَوَامِيسَا وفي رجز مسيلمة والذئبُ الهَامِيسَ والليل الدَّامِيسَ
الهَامِيسَ الشديد وأَسَدٌ هَمْسُوسٌ وهَمْسٌ شديد الغَمْزِ بضره قال الهذلي يَحْمِي
الصَّرِيْمَةَ أُحْدَانُ الرِّجَالِ لَهُ صَيْدٌ وَمُجْتَرِيٌّ بِاللَّيْلِ هَمْسٌ وَالْهَمْسُوسُ مِنْ
أَسْمَاءِ الْأَسَدِ لِأَنَّهُ يَهْمِسُ فِي الظُّلْمَةِ ثُمَّ جُعِلَ ذَلِكَ اسماً يَعْرِفُ بِهِ يَقَالُ أَسَدٌ هَمْسُوسٌ قَالَ
أَبُو زَيْدٍ بَصِيرٌ بِالْدُّجَى هَادٍ هَمْسُوسٌ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ سَمِيَ الْأَسَدُ هَمْسُوساً لِأَنَّهُ
يَهْمِسُ هَمْسَاءً أَيْ يَمْشِي مَشِيّاً بِخُفْيَةٍ فَلَا يُسْمَعُ صَوْتُ وَطْنِهِ وَأَسَدٌ هَمْسُوسٌ يَمْشِي
قَلِيلاً قَلِيلاً يَقَالُ هَمْسٌ لَيْلَهُ أَجْمَعُ